

د. همام سمير حمادنة

المجلد الحادي عشر العدد (35) 2018م

مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية

د. همام سمير حمادنة^(1,*)

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹مدرب في قسم مهارات تطوير الذات - عمادة السنة الأولى المشتركة (السنة التحضيرية) - جامعة الملك سعود

*عنوان المراسلة: dr.hammam1986@gmail.com

مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب غير السعوديين الذكور الملتحقين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الملك سعود، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017م، والبالغ عددهم (2361) طالباً، في حين بلغت عينة الدراسة المقترحة (472) طالباً وذلك بنسبة (20 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية (وكانت العينة الأصلية التي استجابت (400) طالب بنسبة استرداد (83 %). ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث استبانة مكونة من (66) فقرة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، وفي جميع المجالات والأداة ككل. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في جميع المجالات والأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

أما متغير المعدل التراكمي، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائية في مجال أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة. في حين كانت هناك فروق دالة إحصائية في باقي المجالات، وهي: (إداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية)، والأداة ككل لصالح معدل (ممتاز، وجيد جداً). وتوصي الدراسة بالعديد من التوصيات، أهمها: أولاً: إدخال مفهوم جودة الحياة الجامعية في بعض المقررات الدراسية الجامعية. ثانياً: دراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وبعض المفاهيم النفسية الأخرى، مثل: دافعية الإنجاز، وتقدير الذات، ومركز السيطرة، والصحة النفسية، والصحة الجسمية. ثالثاً: إجراء دراسات أخرى باستخدام متغيرات مستقلة جديدة، تستهدف المقارنة بين الجامعات السعودية، والبلاد العربية والإسلامية، وتقديم المقترحات لتحسينها.

الكلمات المفتاحية: مستوى الرضا، الطلاب غير السعوديين، جودة الحياة الجامعية.

Level of Satisfaction of Non-Saudi Students at King Saud University on the Quality of University Life

Abstract:

The study aimed to identify the level of satisfaction of Non-Saudi students at King Saud University on the quality of university life. The study followed the descriptive analytical method. The study population consisted of all Non-Saudi male students enrolled in the various science and human disciplines at King Saud University during the second semester of the academic year 2016 /2017. The total number of students was (2361), 20% (472) of which made the proposed sample. They were randomly selected. 400 students responded with a return rate of (83%). To achieve the aims of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (66) items divided into four dimensions. The results of the study showed that the level of satisfaction of Non-Saudi students at King Saud University on the quality of university life was high in all dimensions and the questionnaire as a whole. The results showed no statistically significant differences between the satisfaction means of Non-Saudi students at King Saud University on the quality of university life in all dimensions and the questionnaire as a whole due to the variable of specialization. As for the cumulative rate variable, there were no statistically significant differences in the dimension of faculty members / professors, while there were statistically significant differences in the other dimensions: (university administrators, classmates, courses) and the questionnaire as a whole in favor of (excellent, very good). The study proposed several recommendations, the most important of which are: First: Introducing the concept of quality of university life in some university courses; Second: Studying the relationship between the quality of university life and other psychological concepts such as achievement motivation, self-esteem, center of control, mental health; Third: Conducting other studies using new independent variables which aimed at comparing Saudi universities, Arab and Islamic countries, and making suggestions for improving them.

Keywords: Level of satisfaction, Non-Saudi students, Quality of university life.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي اهتماماً متزايداً في مجال علم النفس بدراسة مفهوم جودة الحياة (Quality of Life) والمتغيرات المرتبطة به، مثل: الرضا عن الحياة، والسعادة، ومعنى الحياة، وفعالية الذات، وإشباع الحاجات، وذلك في إطار علم النفس الإيجابي، الذي يبحث في الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية. كما تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات، منها: جودة الحياة، وجودة التعليم، وجودة الإنتاج، وجودة المستقبل، وجودة الزواج (عبدالله، 2008).

وقد بدأ الاهتمام بمفهوم جودة الحياة لأول مرة في مجال الطب والرعاية الصحية. خلال فترة الستينيات من القرن الماضي، وذلك لتعبير المرضى عن خبراتهم الصحية الخاصة، ومخرجات الرعاية التي يتلقونها في تقرير ذاتي (الجمال وبخيت، 2008). وتشير أبو حلو، أبو زيد وسليمان (2013) إلى تزايد الاهتمام بجودة الحياة في المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والأسرية، على مستوى البحث النظري والميداني، وخصوصاً المجالات الاقتصادية، والاجتماعية؛ نتيجة تأثير جودة الحياة على التنافسية ومعدلات الرفاهية.

يعبر مفهوم جودة الحياة عن صحة الإنسان الجسدية، والنفسية، ونظافة البيئة المحيطة به وراثتها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له، مثل: التعليم، والخدمات الصحية، والاتصالات، والمواصلات، والممارسات الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وشيوع روح المحبة والتفاهل بين الناس، فضلاً عن الإيجابية وارتفاع الروح المعنوية، والانتماء والولاء للوطن (منسي وكاظم، 2006). ويعبر أيضاً عن رقي مستوى حياة أفراد المجتمع ورفاهيتها، من خلال توفير الخدمات المادية، والاجتماعية، والصحية (Escuder-Mollón & Manuel, 2013).

ويرى حبيب (2006) جودة الحياة أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة، والمقدرة على إشباع حاجاته، لجوانب شخصيته والتنسيق بينها، والتعلم المتصل للمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات، وأساليب التوافق والتكيف، والاستمرارية في الاهتمام بالإبداع والتعلم التعاوني، بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية، من خلال الأسرة، والمدرسة، والجامعة، وبيئة العمل.

"يمثل طلاب الجامعة شريحة مهمة في أي مجتمع، ويتوقف القياس الجيد لجودة الحياة على الوصف الدقيق للحياة الجيدة، والتعرف على مستويات الجودة، ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، التي تؤثر في تنمية مدركات الطلاب لجودة حياتهم، كما أن طلاب الجامعة يمرون بمرحلة نهائية في حياتهم، حيث يستعدون للالتحاق بأجواء أوسع من محيط الجامعة بكل مضامينها، سواء أكان على المستوى الشخصي أو المجتمعي، لا سيما فئة المبدعين والمبدعات منهم، ومن ثم فإن نظرتهم لجودة الحياة الجامعية تؤثر في أدائهم، وفي دافعيتهم للإنجاز وتحقيق الأهداف الذاتية والموضوعية لهم" (أبو حلو، أبو زيد وسليمان، 2013، 299).

وفي هذا الصدد، يشير Loble و Schtter (1990) إلى أن الطلاب عند التحاقهم بالجامعة يتعرضون إلى مجموعة من المواقف والضغوطات، التي تؤثر بشكل رئيسي على مستوى رضاهم عن جودة الحياة الجامعية، ومن بين تلك الضغوطات: الضغط النفسي للحصول على الدرجات، والامتحانات، وزملاء الدراسة، والتوتر والقلق، وطبيعة العلاقة مع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، والمقررات الدراسية، والمناخ التعليمي، وتوفير الخدمات المختلفة.

وبناء على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتعرف مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في المجالات الآتية: (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة، وإداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية).

مشكلة الدراسة:

أكدت دراسة الأبييض (2005)، ودراسة عبد اللطيف (1997) أن مستوى الرضا عند الطلاب يمثل عاملاً أساسياً في تكيفهم وتقبلهم للمواقف والأحداث الجامعية والحياتية المختلفة. وعليه فإن انخفاض مستوى الرضا عند الطلاب يدل على عدم التكيف النفسي، والتأزم عند مواجهة تلك المواقف والأحداث. لقد لاحظ الباحث بحكم عمله مدرباً في قسم مهارات تطوير الذات في جامعة الملك سعود - شطر الطلاب - اختلافاً ما بين الطلاب غير السعوديين في مستوى الرضا عن جودة الحياة الجامعية، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في مدى نجاحهم وتفوقهم الدراسي. وفي ضوء ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها التعرف إلى مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما تقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغيري (التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغيري (التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال النقاط الآتية:

- تناول الدراسة مرحلة عمرية مهمة في تكوين شخصية الطالب الجامعي من جميع جوانبها المختلفة.
- تعد الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العلمية من خلال تسليطها الضوء على جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الجامعيين.
- قللة الدراسات السابقة - في حدود علم الباحث - التي تناولت مستوى رضا الطلاب عن جودة الحياة الجامعية في الجامعات السعودية.
- تزويد القائمين على التعليم الجامعي بالنتائج والتوصيات والمقترحات؛ للاستفادة منها في تفعيل جودة الحياة الجامعية.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى، باستخدام متغيرات مستقلة جديدة، والتنوع في استخدام أدوات الدراسة، وإجراء دراسات مقارنة بين الجامعات في المملكة العربية السعودية، والبلاد العربية والإسلامية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تتمثل بالتعرف إلى مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، في ضوء مجالات أداة الدراسة المستخدمة (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة، وإداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية).
- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 / 2017م.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصرت على عينة عشوائية من الطلاب غير السعوديين الذكور المسجلين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- الرضا: تعبير الفرد عن مشاعره واتجاهاته نحو أعماله، بحيث تعتمد هذه المشاعر والاتجاهات على إدراك الفرد لما تحقق له البيئة التعليمية من حاجات ورغبات (Sari, 2004).
- جودة الحياة: "شعور الفرد بالرضا والسعادة، ومقدرته على إشباع حاجاته، من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والنفسية، مع حسن إدارته لوقته والاستفادة منه" (منسي وكاظم، 2006، 65). وتعرف إجرائياً أنها: الدرجة الكلية لتقديرات الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود على استبانة جودة الحياة الجامعية في ضوء المجالات الآتية: (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة، وإداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية).
- الطلاب غير السعوديين: جميع الطلاب الذكور من الجنسية غير السعودية الملتحقين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الملك سعود، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 / 2017م.
- جامعة الملك سعود: جامعة سعودية عامة، موقعها في العاصمة الرياض، تمنح درجة البكالوريوس، والدبلوم، والماجستير، والدكتوراه، وفق الدراسة المنتظمة.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بموضوع رضا الطلاب في الجامعات عن جودة الحياة الجامعية، وكل ما يتعلق بهذا الموضوع من متغيرات أو مؤثرات. وفيما يلي عرض لأبرز تلك الدراسات:

أجرى Opoku-Acheampong et al (2017) دراسة في غانا هدفت التعرف إلى أثر الإجهاد على جودة الحياة الجامعية من وجهة نظر طلبة الصيدلة في جامعة غانا. ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع استبانة مكونة من (17) فقرة، على عينة مؤلفة من (100) طالب وطالبة. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك أثراً سلبياً للإجهاد على جودة الحياة الجامعية من وجهة نظر الطلبة.

كما أجرى المشاقبة (2015) دراسة في السعودية هدفت التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، من خلال توزيع مقياس مكون من ثلاثة مجالات، على عينة مؤلفة من (284) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب جاء مرتفعاً.

أما الدراسة التي أجراها Mohapatra Vanlalhruii, Rana, Tiamongla, Padmaja (2015) في الهند هدفت التعرف إلى مستوى رضا طلبة جامعة حيدر آباد عن جودة الحياة الجامعية. ولتحقيق هدف الدراسة وزع الباحثون استبانة على عينة مكونة من (240) طالبا وطالبة. خلصت الدراسة إلى أن مستوى رضا طلبة جامعة حيدر آباد عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر رضا من الطلاب الذكور عن جودة الحياة الجامعية.

وهدف الدراسة التي أجراها عبد المطلب (2014) في مصر التعرف إلى مستوى جودة الحياة الجامعية الدراسية ومكوناتها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الزقازيق. ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء مقياس جودة الحياة الجامعية الدراسية، وقد تكون هذا المقياس من ثلاثة مكونات، هي: (مساندة الزملاء والمدرسين، والرضا العام عن الدراسة، والكفاءة الدراسية). تكونت عينة الدراسة من (526) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة الجامعية الدراسية جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

أما الدراسة التي أجراها العمرات والرفوع (2014) في الأردن فقد هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية. وطبق الباحثان استبانة مكونة من أربعة مجالات على عينة عشوائية مكونة من (301) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا الكلي عن الحياة الجامعية لدى الطالبات جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي.

وكانت دراسة سليمان (2013) التي أجراها في السعودية تهدف التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك. أجريت هذه الدراسة من خلال توزيع استبانة مكونة من خمسة مجالات على عينة مكونة من (649) طالب. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي.

قامت بآب عبد الله (2013) بإجراء دراسة في السعودية هدفت التعرف إلى مستوى رضا طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة عن جودة الحياة الجامعية. تم تطبيق استبانة مكونة من ستة مجالات على عينة بلغت (199) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى رضا الطالبات عن جودة الحياة الجامعية جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

وقام Khoo-Lattimore و Seng (2012) بدراسة في ماليزيا هدفت التعرف إلى مستوى رضا الطلبة الدوليين في كلية إدارة الأعمال والضيافة في جامعة تايلور الخاصة عن جودة الحياة الجامعية الدراسية. قام الباحثان بإجراء مقابلة مدتها ساعة مع (14) طالبا وطالبة من طلبة تلك الكلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الطلاب الدوليين عن جودة الحياة الجامعية جاء متوسطاً.

أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها نعيصة (2012) في سورية على عينة مكونة من (360) طالبا وطالبة من طلبة جامعتي دمشق وتشرين أن مستوى جودة الحياة لدى هؤلاء الطلبة جاء منخفضاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أجراها كاظم والبهادلي (2006) على عينة عشوائية مكونة (400) طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين العمانيين والليبيين بأن مستوى جودة الحياة الجامعية لدى هؤلاء الطلبة جاء متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي.

هدفت الدراسة التي أجراها الأبيض (2005) في السعودية التعرف إلى مستوى رضا طلاب كلية المعلمين عن جودة الحياة الجامعية الدراسية. حيث شملت العينة (286) طالبا من طلاب كلية المعلمين. تم استخدام استبانة موزعة على خمسة مجالات، هي: (الرضا عن الأساتذة، والرضا عن إدارة الكلية، والرضا عن

الزملاء، والرضا عن الوالدين، والرضا عن المواد الدراسية). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى رضا الطلاب عن جودة الحياة الجامعية الدراسية جاء متوسطاً وفي جميع المجالات، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وهدفت الدراسة التي أجراها الشعراوي (1999) في مصر التعرف إلى مستوى رضا طلبة كلية التربية في جامعة المنصورة عن جودة الحياة الجامعية. تكونت العينة من (721) طالباً وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة موزعة على أربعة مجالات، هي: (الرضا عن الذات، والرضا عن الأقران، والرضا عن الأساتذة، والرضا عن المواد الدراسية). وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا طلبة كلية التربية في جامعة المنصورة عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً وفي جميع المجالات.

أما دراسة عبد اللطيف (1997) التي أجراها في الكويت فقد هدفت التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الكويت. قام الباحث بإعداد الصيغة العربية للمقياس الوصفي للكلية، والذي يقيس مدى رضا الطلاب عن ثمانية جوانب من الحياة الجامعية، وهي: (الأساتذة، والوالدان، ونفسك، والطلبة الآخرون، والمواد الدراسية، والحالة المالية، وإداريو الجامعة، والأنشطة غير الدراسية). وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (428) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الكويت جاء مرتفعاً وفي جميع المجالات.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة، فإنه يمكن ملاحظة ما يأتي:

- اهتمام الدراسات السابقة بموضوع جودة الحياة الجامعية، ومستوى رضا الطلبة عن جودة الحياة الجامعية.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها وهو التعرف إلى مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية.
- تنوع عينة الدراسة بين الطلبة (الطلاب والطالبات) معاً، والطالبات وحدهن، والطلاب الذكور وحدهم. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من المشاقبة (2015)، وسليمان (2013)، والأبيض (2005) في اقتصار عينتها على الطلاب الذكور فقط.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها الاستبانة أداة لتحقيق أهدافها، وخاصة دراسة كل من الأبيض (2005)، والشعراوي (1999)، وعبد اللطيف (1997) في مجالات الاستبانة (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة، وإداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية).
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعد الدراسة الأولى التي تناولت مستوى رضا الطلاب غير السعوديين عن جودة الحياة الجامعية على مستوى المملكة العربية السعودية، وبذلك فهي تتفق مع دراسة كل من المشاقبة (2015)، وسليمان (2013)، وباعبدالله (2013)، والأبيض (2005) في البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسات. هذا وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد عناصر الدراسة، وفي تطوير أداة الدراسة، وكذلك في مناقشة النتائج وتفسيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والاستدلالية في تحليل النتائج.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب غير السعوديين الذكور الملتحقين في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة الملك سعود، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017م، والبالغ عددهم (2361) طالباً. والجدول (1) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية %
التخصص الدراسي	علمي	1500	0.64
	إنساني	861	0.36
المعدل التراكمي	ممتاز	1200	0.51
	جيد جداً	1000	0.42
	جيد	90	0.04
	مقبول	71	0.03
	المجموع	2361	100.0

عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة المقترحة (472) طالباً، وذلك بنسبة (20 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية تبعاً لمتغيري التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي، وكانت العينة الأصلية التي استجابت (400) طالب، بنسبة استرداد (83 %). والجدول (2) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (2): توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية %
التخصص الدراسي	علمي	265	0.66
	إنساني	135	0.34
المعدل التراكمي	ممتاز	200	0.50
	جيد جداً	175	0.44
	جيد	15	0.04
	مقبول	10	0.02
	المجموع	400	100.0

أداة الدراسة :

لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، قام الباحث بتطوير استبانة وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة كل من الأبييض (2005)، والشعراوي (1999)، وعبد اللطيف (1997). وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (66) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، هي: (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة، وإداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية). واستخدم الباحث سلم ليكرت الخماسي لتقدير مستوى رضا الطلاب، وقد تم اعتماد المعيار الآتي في الحكم: (مرتفع جداً 5، مرتفع 4، متوسط 3، منخفض 2، منخفض جداً 1). وتم استخدام المعيار الإحصائي الآتي لغرض تقدير مستوى رضا الطلاب. كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المعيار الإحصائي لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية

م	الدرجة	المستوى
1	1.00 – 1.80	منخفض جداً
2	1.81 – 2.60	منخفض
3	2.61 – 3.40	متوسط
4	3.41 – 4.20	مرتفع
5	4.21 – 5.00	مرتفع جداً

صدق أداة الدراسة :

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود والمتخصصين في كل من المجالات الآتية: الإدارة التربوية، والمناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي. والبالغ عددهم (10) أعضاء هيئة تدريس، حيث طلب منهم دراسة أداة الدراسة وقراءة فقراتها، وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، والصياغة اللغوية للفقرات، وأية ملاحظات أخرى يراها المحكمون تعديلاً، أو إضافة، أو حذفاً. والجدول (4) يبين عدد فقرات الاستبانة قبل عملية التحكيم وبعدها.

جدول (4): عدد فقرات الاستبانة قبل عملية التحكيم وبعدها

الرقم	المجال	عدد الفقرات قبل التحكيم	عدد الفقرات بعد التحكيم	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المضافة
1	أعضاء هيئة التدريس/الأساتذة	25	24	1	0
2	إداريو الجامعة	22	20	2	0
3	زملاء الدراسة	14	14	0	0
4	المقررات الدراسية	13	8	5	3
	المجموع	71	66	8	3

ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، مكونة من (60) طالباً من الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود. وتم توزيع الاستبانة عليهم، وبفارق أسبوعين تم تطبيق الاستبانة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية. وبعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيمته للأداة (0.88)، كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته للأداة (0.91). واعتبرت هذه القيم أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من

الثبتات والاتساق، وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة. والجدول (5) يبين قيم معاملات ثبتات الإعادة ومعاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل.

جدول (5): قيم معاملات ثبتات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبتات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	معامل ثبتات الاتساق الداخلي كرونيباخ - ألفا
1	أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)	24	0.88	0.86
2	إداريو الجامعة	20	0.91	0.90
3	زملاء الدراسة	14	0.81	0.84
4	المقررات الدراسية	8	0.86	0.85
	معامل ثبتات الإعادة والاتساق للأداة ككل	66	0.88	0.91

المعالجات الإحصائية :

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- اختبار (Independent Sample T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما تقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية. والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية

الترتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)	4.06	0.32	مرتفع
2	4	المقررات الدراسية	3.99	0.60	مرتفع
3	2	زملاء الدراسة	3.86	0.73	مرتفع
4	3	إداريو الجامعة	3.79	0.92	مرتفع
		المتوسط الحسابي الكلي للأداة	3.92	0.41	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المستوى الكلي لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية قد جاء مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.92). وقد يعزى ذلك:

- تركيز جامعة الملك سعود في رؤيتها ورسالتها وأهدافها على توفير بيئة جامعية محفزة للتعليم، وذلك من خلال توفير جميع الخدمات التعليمية، والتكنولوجية، والترفيهية، والنفسية، التي يحتاجها الطلاب.
- حرص الجامعة على تحقيق رضا الطلاب؛ باعتباره أحد مؤشرات قياس جودة الجامعات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Tiamongla وآخرون (2015)، والشعراوي (1999) التي أظهرت نتائجها أن مستوى رضا الطلبة عن جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، وعبد اللطيف (1997) التي أظهرت نتائجها أن مستوى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية جاء مرتفعاً، والمشاغبة (2015) التي أظهرت نتائجها أن مستوى جودة الحياة جاء مرتفعاً. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من العمرات والرفوع (2014)، وباعبد الله (2013)، Seng و Lattimore (2012)، والأبيض (2005) التي أظهرت نتائجها أن مستوى رضا الطلبة عن جودة الحياة الجامعية جاء متوسطاً، وعبد المطلب (2014)، وسليمان (2013)، وكاظم والبهادلي (2006) التي أظهرت نتائجها أن مستوى جودة الحياة الجامعية جاء متوسطاً؛ ونعيسة (2012) التي أظهرت نتائجها أن مستوى جودة الحياة الجامعية جاء منخفضاً.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع مجالات أداة الدراسة قد جاءت بمستوى رضا مرتفع، حيث جاء مجال أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.06)، ثم جاء مجال المقررات الدراسية في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.99)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال زملاء الدراسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وتلاه في المرتبة الرابعة مجال إداريو الجامعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.79).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية على فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة. والجدول (7،8،9،10) تبين ذلك.

المجال الأول: أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)؛

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة) مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	يتحلى أساتذتي بأخلاق عالية.	4.88	0.35	مرتفع جداً
2	20	يهتم أساتذتي بالحضور والغياب.	4.84	0.41	مرتفع جداً
3	19	يحدد أساتذتي قواعد سير العمل والانضباط في المحاضرات.	4.82	0.45	مرتفع جداً
4	1	يعاملني أساتذتي معاملة الإخوة.	4.81	0.50	مرتفع جداً
5	15	يلتزم أساتذتي بالقوانين والأنظمة والتعليمات.	4.79	0.52	مرتفع جداً
6	14	يلتزم أساتذتي بمواعيد المحاضرات.	4.77	0.53	مرتفع جداً
7	24	ينال أساتذتي احترام وتقدير زملائي.	4.75	0.57	مرتفع جداً
8	22	يتصف أساتذتي بالتواضع.	4.74	0.63	مرتفع جداً
9	7	يتفاعل أساتذتي بجدية مع الطلاب.	4.73	0.66	مرتفع جداً
10	13	يمتاز أساتذتي بالمعرفة والعلم الواسع.	4.72	0.70	مرتفع جداً
11	16	يلم أساتذتي بالمادة العلمية.	4.70	0.74	مرتفع جداً
12	8	يمتاز أساتذتي بالطلاقة الفكرية واللفظية.	4.69	0.77	مرتفع جداً
13	11	استمتع بشرح أساتذتي.	4.68	0.79	مرتفع جداً

جدول (7): يتبع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
14	17	يقدم أساتذتي تغذية راجعة حول المحتوى المعرفي للمقرر.	4.67	0.80	مرتفع جداً
15	12	يتيح أساتذتي المجال لمناقشة أسئلة الطلاب.	4.65	0.82	مرتفع جداً
16	10	يمتاز أساتذتي بروح المرح والفكاهة.	4.64	0.85	مرتفع جداً
17	21	يوظف أساتذتي الحقيبة التفاعلية والواتس آب في التواصل مع الطلاب.	4.63	0.87	مرتفع جداً
18	23	يستقبل أساتذتي الطلاب في مكاتبهم وفق ساعاتهم المكتبية.	4.18	1.25	مرتفع
19	18	ينوع أساتذتي في أساليب التدريس.	4.17	1.26	مرتفع
20	3	لا يراعي أساتذتي مشاعر الطلاب.	1.75	1.56	منخفض جداً
21	5	يتحيز أساتذتي لبعض الطلاب.	1.74	1.54	منخفض جداً
22	4	أحس في أساتذتي الغرور والتكبر.	1.73	1.54	منخفض جداً
23	6	أحس في أساتذتي المزاجية وعدم الواقعية.	1.72	1.52	منخفض جداً
24	9	يفرض أساتذتي آراءهم على الطلاب.	1.71	1.51	منخفض جداً
		المتوسط الكلي للمجال	4.06	0.32	مرتفع

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية تنازلياً ما بين (1.71 – 4.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يتحلى أساتذتي بأخلاق عالية" المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.88)، في حين جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "يفرض أساتذتي آراءهم على الطلاب" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (1.71). وقد بلغ المتوسط الكلي للمجال (4.06) وهو ما يقابل مستوى رضا (مرتفع). وقد يعزى ذلك إلى:

- حرص جامعة الملك سعود على انتقاء أفضل أعضاء هيئة التدريس من خلال الامتحانات التحريرية والمقابلات الشخصية، ثم يتم اختيار من هم أكثر خبرة وكفاءة.
- شعور الطلاب غير السعوديين بالعلاقات الإنسانية الإيجابية والاحترام المتبادل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس.
- عقد الجامعة دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب عموماً والطلاب غير السعوديين خصوصاً، والتي يتم خلالها التعرف إلى الثقافات المتعددة والمتنوعة لكل منهم، وآليات العمل والتدريس، وطبيعة المقررات الدراسية والخطوة الزمنية لتنفيذ المقررات وأهم التحديات التي قد تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب أثناء الدراسة وكيفية مواجهتها.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الشعراوي (1999)، وعبد اللطيف (1997) التي أظهرت نتائجهما أن مجال الرضا عن الأساتذة جاء مرتفعاً، في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة الأبيض (2005) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن الأساتذة جاء متوسطاً.

المجال الثاني: إداريو الجامعة:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إداريو الجامعة مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	أشعر بسهولة في التعامل مع إدارة الشؤون الطلابية.	4.92	0.54	مرتفع جداً
2	1	يتحلى إداريو الجامعة بالصبر.	4.91	0.57	مرتفع جداً
3	3	أرى أن إداريي الجامعة متعاونين.	4.90	0.60	مرتفع جداً
4	11	أحصل على جدولتي بسهولة من إدارة الشؤون الطلابية.	4.89	0.62	مرتفع جداً
5	2	يتيح لي إداريو الجامعة حرية المناقشة معهم.	4.88	0.66	مرتفع جداً
6	12	أحصل على المقررات الدراسية الجامعية بسهولة.	4.87	0.66	مرتفع جداً
7	13	أحصل على مكافأتي الشهرية بسهولة.	4.86	0.69	مرتفع جداً
8	15	أحس بسعادة عند التعامل مع إداريي الجامعة.	4.85	0.73	مرتفع جداً
9	18	يسر إداريو الشؤون الطلابية عملية التحويل من مسار إلى مسار آخر.	4.84	0.76	مرتفع جداً
10	10	يفي إداريو الجامعة بمواعيدهم.	4.83	0.78	مرتفع جداً
11	20	تتواصل إدارة الجامعة مع خريجيه.	4.19	1.28	مرتفع
12	9	يؤخر إداريو الجامعة أوراقهم المقدمة لهم.	2.61	1.80	متوسط
13	7	يعاملني إداريو الجامعة بجفاء.	2.62	1.79	متوسط
14	4	أرى أن إداريي الجامعة عنيدون.	2.63	1.80	متوسط
15	5	يعاملني إداريو الجامعة بغرور وتعال.	2.56	1.80	منخفض
16	6	لا أحظى باحترام إداريي الجامعة.	2.55	1.79	منخفض
17	14	يتحيز إداريو الجامعة لبعض الطلاب.	2.54	1.80	منخفض
18	16	يضيع وقت كثير مني عند التعامل مع إدارة الشؤون الطلابية.	2.53	1.80	منخفض
19	17	يقبل إداريو الشؤون الطلابية الأعذار عن الغياب بسهولة.	2.52	1.79	منخفض
20	19	يقبل إداريو الجامعة الواسطة.	2.39	1.80	منخفض
		المتوسط الكلي للمجال	3.79	0.92	مرتفع

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (إداريو الجامعة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية تنازلياً ما بين (2.39 - 4.92)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "أشعر بسهولة في التعامل مع إدارة الشؤون الطلابية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.92)، في حين جاءت الفقرة رقم (19) ونصها "يقبل إداريو الجامعة الواسطة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.39). وقد بلغ المتوسط الكلي للمجال (3.79) وهو ما يقابل مستوى رضا (مرتفع). وقد يعزى ذلك إلى:

- توفر كافة التقنيات الحديثة في جامعة الملك سعود للتواصل مع الطلاب وإنجاز معاملاتهم بأسرع وقت، من حيث تسليم الطلاب جداولهم الدراسية، والإجابة عن استفساراتهم حول قبول أو رفض أسباب الحضور والغياب، والتحويل من مسار إلى آخر.

- عقد إدارة الجامعة دورات لمنسوبيها حول كيفية التعامل مع قضايا الطلاب المختلفة.
- تقديم الجامعة وبصورة مستمرة خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي، والتي من خلالها يتم الكشف عن الجوانب الإيجابية لرضا الطلاب والجوانب السلبية لعدم رضاهم مع العمل على حلها.
- القيم الإيجابية التي يتمتع بها إداريو الجامعة، من حيث الاحترام والعدالة، وعدم التحيز والتواضع في التعامل مع الطلاب.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد اللطيف (1997) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن إداريي الجامعة جاء مرتفعاً. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة الأبييض (2005) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن إدارة الكلية جاء متوسطاً.

المجال الثالث: زملاء الدراسة:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال زملاء الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	يشجعني زملائي على الصدق والإخلاص.	4.45	0.47	مرتفع جداً
2	9	التقي زملائي خارج المحاضرات.	4.43	0.63	مرتفع جداً
3	13	أ تبادل حل الواجبات والأنشطة مع زملائي.	4.41	0.62	مرتفع جداً
4	12	يساعدني زملائي مادياً عند الضرورة.	4.38	0.67	مرتفع جداً
5	5	يساندني زملائي وقت الشدائد.	4.36	0.69	مرتفع جداً
6	14	يخصص زملائي بعضاً من وقتهم لتدريسي مواضيع المقرر الدراسي.	4.34	0.76	مرتفع جداً
7	2	يحفزي زملائي على حضور المحاضرات.	4.30	0.78	مرتفع جداً
8	4	أنال التقدير والاحترام من زملائي.	3.50	1.53	منخفض جداً
9	1	أحس أن زملائي يحبونني.	3.49	1.53	منخفض جداً
10	6	أشعر أن زملائي يغبطونني.	3.48	1.51	منخفض جداً
11	8	يسعد زملائي لتفوقي الدراسي.	3.47	1.50	منخفض جداً
12	10	أحس في زملائي التواضع وعدم التكبر.	3.45	1.48	منخفض جداً
13	7	يدعونني زملائي إلى الجد والاجتهاد في الدراسة.	3.43	1.48	منخفض جداً
14	3	يحدث بيني وبين زملائي بعض المشادات.	2.62	1.80	متوسطة
		المتوسط الكلي للمجال	3.86	0.73	مرتفع

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (زملاء الدراسة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية تنازلياً ما بين (2.62 - 4.45)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "يشجعني زملائي على الصدق والإخلاص" في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (4.45)، في حين جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يحدث بيني وبين زملائي بعض المشادات." في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي بلغ (2.62). وقد بلغ المتوسط الكلي للمجال (3.86) وهو ما يقابل مستوى رضا (مرتفع). وقد يعزى ذلك:

- شعور الطلاب غير السعوديين بالتفاعل والتعامل الإيجابي بينهم وبين زملائهم داخل المحاضرات وخارجها.
- التوافق الشخصي والأكاديمي بين الطلاب غير السعوديين وزملائهم الآخرين في الجامعة.

- حرص الطلاب غير السعوديين على استمرارية العلاقات والتواصل مع زملائهم الآخرين داخل وخارج الجامعة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الشعراوي (1999)، التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن الأقران جاء مرتفعاً، وعبد اللطيف (1997) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن الطلبة الآخرين جاء مرتفعاً. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة الأبييض (2005) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن الزملاء جاء متوسطاً.

المجال الرابع: المقررات الدراسية:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المقررات الدراسية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	يطبق محتوى المقرر الدراسي وفق الخطة الزمنية المحددة له.	4.50	0.88	مرتفع جداً
2	1	يتصف محتوى المقرر الدراسي بالمتعة والإثارة.	4.48	0.92	مرتفع جداً
3	3	ترتبط موضوعات ومحتوى المقرر الدراسي مع بعضها البعض بشكل مستمر.	4.46	0.95	مرتفع جداً
4	2	يرتبط محتوى المقرر الدراسي بواقع حياة الطلاب.	4.44	1.36	مرتفع جداً
5	7	تتصف عناصر المقرر الدراسي (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التدريسية،... وغيرها) بالشمولية.	4.43	1.37	مرتفع جداً
6	4	ينمي محتوى المقرر الدراسي مهارات التفكير لدى الطلاب.	4.25	1.18	مرتفع جداً
7	5	يزود المقرر الدراسي الطلاب بالمعارف والمعلومات الوافرة.	4.24	1.19	مرتفع جداً
8	6	يشعرن محتوى المقرر الدراسي بالملل والروتين.	1.15	0.73	منخفض جداً
		المتوسط الكلي للمجال	3.99	0.60	مرتفع

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (المقررات الدراسية)، وتراوحت المتوسطات الحسابية تنازلياً ما بين (4.50 - 1.15)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "يطبق محتوى المقرر الدراسي وفق الخطة الزمنية المحددة له" في المرتبة الأولى وبأعلى متوسط حسابي بلغ (4.50)، في حين جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "يشعرن محتوى المقرر الدراسي بالملل والروتين" في المرتبة الأخيرة وبأقل متوسط حسابي بلغ (1.15). وقد بلغ المتوسط الكلي للمجال (3.99) وهو ما يقابل مستوى رضا (مرتفع). وقد يعزى ذلك إلى:

- تكامل المقررات الدراسية التي تقدمها الجامعة لطلابها، حيث يوجد لها توصيف محدد يتضمن التعرف على المقرر الدراسي (المصطلحات، والأهداف، والمحتوى، والأساليب، والتقويم)، والخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ المقررات الدراسية.
- تغطية المقررات الدراسية لمواضيع تلامس واقع حياة الطلاب واحتياجاتهم، واحتياجات المجتمع.
- تركيز المقررات الدراسية على الجانبين النظري والتطبيقي.
- إشراك الجامعة الطلاب في عملية إعداد المقررات الدراسية وتقويمها، ويتم ذلك من خلال توزيع استبانتيين على الطلاب. تتناول الاستبانة الأولى آراء الطلاب حول أهم المهارات والمواضيع الدراسية التي يقترح تدريسها في السنوات القادمة، وتقيس الاستبانة الثانية مستوى رضا الطلاب عن المقررات الدراسية التي تدرس فعلياً خلال الفصل الدراسي.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الشعراوي (1999)، وعبد اللطيف (1997) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن المواد الدراسية جاء مرتفعاً، في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة الأبييض (2005) التي أظهرت نتائجها أن مجال الرضا عن المواد الدراسية جاء متوسطاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية تعزى لمتغيري (التخصص الدراسي، والمعدل التراكمي)؟".

أ- متغير التخصص الدراسي:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (Independent Samples T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي. والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)	علمي	4.07	0.34	0.92	0.36
	إنساني	4.04	0.26		
إداريو الجامعة	علمي	3.78	0.90	-0.44	0.66
	إنساني	3.82	0.96		
زملاء الدراسة	علمي	3.39	0.76	1.30	0.20
	إنساني	3.29	0.68		
المقررات الدراسية	علمي	3.98	0.60	-0.47	0.64
	إنساني	4.01	0.61		
الأداة ككل	علمي	3.83	0.40	0.36	0.72
	إنساني	3.81	0.44		

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي، حيث إن جميع قيم (\bar{T}) غير دالة على كل مجال من مجالات أداة الدراسة بالإضافة إلى الأداة ككل. وقد يعزى ذلك إلى أن جميع الطلاب غير السعوديين وباختلاف تخصصاتهم الدراسية لديهم نفس مستوى الرضا عن جودة الحياة الجامعية، حيث تقدم لهم الجامعة جميع الخدمات، الطلابية، والتعليمية، والترفيهية، والنفسية، والصحية، بشكل متساو وباختلاف تخصصاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من باعبدالله (2013)، ونعيسة (2012) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي. في حين تختلف هذه النتيجة عن كل دراسة كل من العمرات والرفوع (2014)، وسليمان (2013)، وكاظم والبهادلي (2006)، والأبييض (2005) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

ب- متغير المعدل التراكمي:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي. والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)	ممتاز	4.06	0.31
	جيد جداً	4.06	0.27
	جيد	3.97	0.63
	مقبول	4.21	0.51
	ممتاز	3.80	0.92
إدارة العمادة	جيد جداً	3.92	0.85
	جيد	2.62	0.78
	مقبول	3.09	0.82
	ممتاز	3.33	0.73
	جيد جداً	3.45	0.74
زملاء الدراسة	جيد	2.93	0.65
	مقبول	2.92	0.35
	ممتاز	3.96	0.63
	جيد جداً	4.12	0.50
	جيد	3.31	0.61
المقررات الدراسية	مقبول	3.45	0.79
	ممتاز	3.82	0.42
	جيد جداً	3.90	0.35
	جيد	3.26	0.55
	مقبول	3.50	0.52
الأداة ككل	مقبول	3.50	0.52

يتبين من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق التباين الأحادي (One-Way ANOVA). والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى لتغير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أعضاء هيئة التدريس (الأساتذة)	بين المجموعات	0.34	3	0.11	1.10	0.35
	داخل المجموعات	40.21	396	0.10		
	المجموع	40.54	399			
إداريو الجامعة	بين المجموعات	28.96	3	9.65	12.53	*0.00
	داخل المجموعات	306.93	396	0.77		
	المجموع	335.89	399			
زملاء الدراسة	بين المجموعات	5.07	3	1.69	3.94	*0.01
	داخل المجموعات	195.23	396	0.49		
	المجموع	200.30	399			
المقررات الدراسية	بين المجموعات	17.17	3	5.72	15.06	*0.00
	داخل المجموعات	150.48	396	0.38		
	المجموع	167.65	399			
الأداة ككل	بين المجموعات	6.81	3	2.27	15.13	*0.00
	داخل المجموعات	61.16	396	0.15		
	المجموع	67.98	399			

* (0.00) دالة إحصائية. * (0.01) دالة إحصائية.

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في مجال (أعضاء هيئة التدريس / الأساتذة) تعزى لتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) (1.10) عند مستوى الدلالة (0.35) وهي قيمة غير دالة إحصائية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في مجال (إداريو الجامعة) تعزى لتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) (12.53) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة دالة إحصائية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في مجال (زملاء الدراسة) تعزى لتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) (3.94) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية في مجال (المقررات الدراسية) تعزى لتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) (15.06) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة دالة إحصائية.

5. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية على الأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيمة (F) (15.13) عند مستوى الدلالة (0.00).

ولمعرفة مصادر الفروق بين مجالات (إداريو الجامعة، وزملاء الدراسة، والمقررات الدراسية) تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول (14) يوضح ذلك.
جدول (14): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
إداريو الجامعة	ممتاز	3.80		-0.12	*1.18	*0.71
	جيد جداً	3.92			*1.3	*0.83
	جيد	2.62				-0.47
	مقبول	3.09				
زملاء الدراسة	ممتاز	3.33		-0.12	*0.40	*0.41
	جيد جداً	3.45			*0.52	*0.53
	جيد	2.93				0.01
	مقبول	2.92				
المقررات الدراسية	ممتاز	3.96		-0.16	*0.65	*0.51
	جيد جداً	4.12			*0.81	*0.67
	جيد	3.31				-0.14
	مقبول	3.45				
الأداة ككل	ممتاز	3.82		-0.08	*0.56	*0.32
	جيد جداً	3.90			*0.64	*0.40
	جيد	3.26				-0.24
	مقبول	3.50				

يبين الجدول (14) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائية في مجال (إداريو الجامعة) بين متوسط المعدل التراكمي (ممتاز) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح المعدل التراكمي (ممتاز). وبين متوسط المعدل التراكمي (جيد جداً) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح (جيد جداً).
- وجود فروق دالة إحصائية في مجال (زملاء الدراسة) بين متوسط المعدل التراكمي (ممتاز) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح المعدل التراكمي (ممتاز). وبين متوسط المعدل التراكمي (جيد جداً) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح (جيد جداً).
- وجود فروق دالة إحصائية في مجال (المقررات الدراسية) بين متوسط المعدل التراكمي (ممتاز) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح المعدل التراكمي (ممتاز). وبين متوسط المعدل التراكمي (جيد جداً) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح (جيد جداً).

4. وجود فروق دالة إحصائية على الأداة ككل بين متوسط المعدل التراكمي (ممتاز) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح المعدل التراكمي (ممتاز). وبين متوسط المعدل التراكمي (جيد جداً) وكل من المعدلات التراكمية (جيد، ومقبول)، وجاءت لصالح (جيد جداً).

في ضوء عرض الجدول السابق، فإنه يتبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية على مجالات أداة الدراسة (زملاء الدراسة، وإداريو الجامعة، والمقررات الدراسية) والأداة ككل. ومن خلال فحص المتوسطات الحسابية يتضح أن جميع الفروق الدالة إحصائياً جاءت لصالح المعدل التراكمي (ممتاز، وجيد جداً). وقد يعزى ذلك إلى أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يمتلكون قدرات ومهارات عالية تمكنهم من التمتع بجودة الحياة الجامعية؛ فضلاً عن أنهم أكثر مقدرة على فهم الحياة الجامعية وتقييمها مقارنة بالطلاب الذين لديهم معدلات أقل، الأمر الذي أدى إلى تحقيق مستوى مرتفع من الرضا لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عبد المطلب (2014)، والعمرات والرفوع (2014)، وسليمان (2013)، وباعبدالله (2013)، وكاظم والبهادلي (2006) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- إدخال مفهوم جودة الحياة الجامعية في بعض المقررات الدراسية الجامعية؛ لمساعدة الطلاب على إدراك معنى جودة الحياة الجامعية، مما ينعكس على حياة الطلاب التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية.
- دراسة العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وبعض المفاهيم النفسية الأخرى، مثل: دافعية الإنجاز وتقدير الذات، ومركز السيطرة، والضغط النفسي، والصحة النفسية، والصحة الجسمية.
- إجراء دراسات أخرى باستخدام متغيرات مستقلة جديدة، تستهدف المقارنة بين الجامعات في المملكة العربية السعودية، والبلاد العربية والإسلامية، وتقديم المقترحات لتحسينها.

المراجع:

- أبو حلو، نعمة عبد ربه، أبو زيد، نبيلة، وسليمان، سناء محمد (2013). جودة الحياة وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لدى الطالبة الجامعية الفلسطينية المبدعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 3(14)، 297-323.
- الأبيض، عادل عبد المعطي (2005). الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ضوء متغيري التخصص الأكاديمي والصف الدراسي لدى عينة طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية*، 3(128، 125-194).
- باعبدالله، فاتن حسن عمر (2013). *العلاقة بين جودة الحياة الجامعية وأبعاد التنظيم الذاتي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز - جدة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الجمال، حنان محمد، وبخيت، نوال شرقاوي (2008). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية - جامعة المنوفية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 23(1)، 284-328.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (2006). *فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العُمانيين. ندوة علم النفس وجودة الحياة*، 17-19 ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

- سليمان، شاهر خالد (2013). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية وتأثير بعض متغيراتها عليها. *مجلة رسالة الخليج العربي*، (117)، 117-155.
- الشعراوي، علاء محمود (1999). سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 41، 148-196.
- عبد اللطيف، حسن (1997). الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت. *المجلة التربوية*، 11 (43)، 301-349.
- عبد المطلب، السيد الفضالي (2014). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية - مجلة كلية التربية بالرقازيق*، (83)، 71-126.
- عبد الله، هشام إبراهيم (2008). جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 14 (4)، 137-180.
- العمرات، محمد سالم، والرفوع، محمد أحمد (2014). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، 3 (12)، 266-283.
- كاظم، علي مهدي، والبهادلي، عبد الخالق نجم (2006). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين - دراسة ثقافية مقارنة. *مجلة العلوم الإنسانية*، (31)، 24-53.
- المشاقبة، محمد أحمد خدام (2015). جودة الحياة كمتنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 10 (1)، 33-49.
- منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم، علي مهدي (2006). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. *ندوة علم النفس وجودة الحياة*، 17-19 ديسمبر، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- نعيسة، رغداء علي (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. *مجلة جامعة دمشق*، 28 (1)، 145-181.

Escuder-Mollón, P., & Manuel, S. C. (Eds.). (2014). Education and quality of life of senior citizens. Publications of the Jaume I University.

Opoku-Acheampong, A., Kretchy, I. A., Acheampong, F., Afrane, B. A., Ashong, S., Tamakloe, B., & Nyarko, A. K. (2017). Perceived stress and quality of life of pharmacy students in University of Ghana. *BMC research notes*, 10(115), 1-7.

Padmaja, G., Tiamongla, Rana, S., Vanlalhruii, C., Mohapatra, S. (2015). Do differences in place of living and gender affect the self-efficacy and quality of life of university students?. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 6(10), 953-957.

Sari, H. (2004). An Analysis of Burnout and Job Satisfaction Among Turkish Special School Head Teachers and Teachers and the Factors Affecting their Burnout and Job Satisfaction. *Educational Studies*, 30(3), 291-306.

Schitter, C. D., & Lobel, M. (1990). Street Among Student. *New Directions for Student Services*, (49), 17-34.

Seng, E. L. K., & Khoo-Lattimore, C. (2012). Campus Life for International Students: Exploring Students' Perceptions of Quality Learning Environment at a Private University in Malaysia. *Higher Education Studies*, 2(3), 102-109.